

ديك الجن الحمصي الشاعر المتهم

الأستاذ الدكتور

هادي عبد النبي التميمي

جمهورية العراق

الكلية الإسلامية الجامعة – النجف الأشرف

haady.altemeemy@yahoo.com

الأستاذ المساعد الدكتور

جواد غلام علي زاده

جمهورية إيران الإسلامية

جامعة زابل - كلية الآداب

j.gholamalizade@uoz.ac.ir

خلاصة البحث:

إن المتتبع لأخبار ديك الجن الحمصي ومسارات حياته في كتب التاريخ ، سيجد أمامه خليطاً غير متجانس من الأخبار والروايات التاريخية ففي الوقت التي تظهره بعض تلك الأخبار انساناً ماجناً خليعاً شعوبياً ^(١) ، زنديقاً ^(٢) ، نراه في مصادر تاريخية أخرى رجلاً عفا يمتاز بفضائل جمّة ، وعلى ما يبدو لنا أن هذا التناقض لم يكن سوى جزء من عملية التشويه التي نالت هذه الشخصية ظلماً من قبل البعض من كتاب الكتب الأدبية عن عمد وقصد ، وعن غير عمد في بعض الأحيان نتيجة لنقل بعض الأخبار المسيئة له من دون تحقيق وتمحيص .

إن الهدف من كتابة هذا البحث كان لإمالة اللثام عن الحقائق التي أخفت ولا تزال عن شخصية ديك الجن الحقيقية أملين أن نصل في بحثنا إلى هذه النتيجة ..
الكلمات الرئيسية : ديك الجن ، الشعوبية ، الزندقة ، التشيع .

المقدمة:

هو أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن مزيد بن تميم الكلبي الحمصي السلماني ، ولد عام (١٦١هـ / ٧٧٨ م) في مدينة حمص ^(٣) ، وتوفي فيها عام (٢٣٥هـ / ٨٤٩ م) ^(٤) ، وقيل أن وفاته كانت عام (٢٣٦هـ / ٨٥٠ م) ^(٥) وقال ابن الوردي إنه توفي وعمره بضعة وتسعون سنة ^(٦) ، وهو خطأ فاحش وقع فيه ابن الوردي إذ أن المدة الزمنية بين ولادته ووفاته لا تتجاوز الخمس وسبعون عاماً ، أما عن أصله فقد قال الشبستري ^(٧) أنه من مدينة مؤته ^(٨) .

عاش الرجل في أوساط أسرة متعلمة معروفة ، تقلّد بعض رجالها أعمال الدولة إذ نُقل أن جده حبيب بن عبد الله قد تقلّد ديوان الإعطاء للمنصور العباسي ^(٩) (١٣٦هـ / ٧٥٣م - ١٥٨هـ / ٧٧٤م) ^(١٠) ، فكان من الطبيعي والحال هذه أن يُدفع الصبي إلى المسجد ، حيث حلقاتُ الدرس ومجالسُ العلماء ، وفي المسجد تَلَقَّى علوم عصره ، فوعى علوم اللغة والأدب والدين والتاريخ ، وحصلَ كمّاً جيّداً من المعارف ^(١١) ، ويصف ديك الجن ذلك الأمر بقوله ^(١٢) :

مالذنبُ إلّا لجدي حين ورثني علماً وورثه من قبل ذاك أبي

وعلى ذلك نستطيع القول بأن ديك الجن هو نتاج العصر العباسي الأول الممتد من سنة (١٣٢هـ / ٧٤٩م) الذي يبدأ من عهد أبي العباس السفاح (١٣٢هـ / ٧٤٩م) ^(١٣) ، أول حكام الدولة العباسية ، حتى سنة (٢٣٢هـ / ٨٤٦م) الذي يبدأ فيه عهد المتوكل العباسي (٢٣٢هـ / ٨٤٦م - ٢٤٧هـ / ٨٦١م) ^(١٤) .

لقد شهد هذا العصر تحولات هامة على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية ، فحكم الدولة الإسلامية كان في غير أيدي أصحابه الشرعيين من الطالبين الذين كانوا يُضطهدون ويُقتلون ، رغم أنهم أصحاب الحق في الخلافة وأدارة الدولة ، أما الشعراء فكانوا على صنفين :

الصنف الأول : لم يكونوا سوى مرتزقة مداحين في بلاط الدولة العباسية لينالوا من جراء تلك المدائح مناصب إدارية دفعتهم ليكونوا أبرز رجالات الدولة .

الصنف الثاني : وهم اللذين (عمتهم الفرحة حين انتصرت الثورة العباسية ، ظانين أن العباسيين سيشركون أبناء عمهم العلويين في الحكم معهم ، حتى إذا انبلجت الحقيقة نفضوا أيديهم منهم) ^(١٥) ، فأصبحوا من المعارضين لسياسة الدولة تلك وبدأوا نتيجة لذلك يتعرضون الى خنق أنفاسهم وإلصاق التهم الجاهزة بهم من قبيل توهين الدين أو الإتهام بالزندقة لتصبح هاتين التهمتين ستارا للبطش بالخصوم والمعارضين ، فضلا عن إنتشار معالم العصية القبلية وتشجيع حكام الدولة لها وخاصة

بين القحطانيين والمضريين وبالعكس ، أو تحفيز التعصب القومي المتمثل بتسلط رجالات الدولة العرب على الجاليات من القوميات الأخرى كالفرس والترك ، وقد يحصل العكس فيضطهد العرب على أيدي تلك القوميات عندما تسيطر على مقدرات إدارة الدولة .

ولم يتميز هذا العصر بهيمنة بني العباس على مقاليد السلطة ، وإبعاد الطالبيين نهائياً عن الخلافة ، أو بانتقال العاصمة من دمشق الى العراق لتستقر في بغداد فحسب ، إنما تميز العصر العباسي الأول بالتطور الاجتماعي إذ انتقل الناس من حياة البداوة الى الحضارة ، نتيجة احتكاكهم بالشعوب غير العربية ثقافة وزواجا ، فتأثروا وأثروا . وكما عرف المجتمع تقدما في العلوم والآداب ، كذلك عرف تحولا بارزا في الحياة ، فانحرف الكثير من أفراده وعاشوا عيشة تهتك وخلاعة وانعكس كل ذلك على الأدب عامة ، والشعر خاصة ، فاختلف عما كان عليه في العصور السابقة ، سواء أكان في طريقة النظم أو في ابتكار المعاني ، أو في تبنيه موضوعات جديدة إذ نبغ فيه شعراء مجددون كبار أمثال أبي نواس^(١٦) ، وديك الجن وأبي تمام^(١٧) ...

كان هذا الجو مشحونا ومعدا لاتهام أي شخص يعارض تطلعات الدولة ، حتى قُتل كثير من الناس بتهمة الزندقة ، و كان ديك الجن أحد هؤلاء الذين ألصق إليهم في هذا الجو الملائم للتهمة شتى التهم من شعوبية وزندقة فقد اتهم ديك الجن بـ(شعوبية شديدة على العرب ... ولم يبق من شعوبيته إلا آثار قليلة كقوله ...

إن كان عرفك مذخورا لذي نسب فأضمم يديك فإني لست بالعربي
إني امروء بازل في ذروتي شرف لقيصر ولكسرى محتدى وأبي^(١٨)
واتهم بالمجون والخلاعة ، ولم يكن إضفاء التهم تلك على هذا الرجل إلا بسبب تشيعه و مواقفه المعارضة للحكم العباسي .

ومهما يكن من أمر هذا الرجل فإنه كان شاعرا فحلا ، أقر بشاعريته أبو نواس عندما قال عنه بأنه فتن أهل العراق بشعره ، وقول دعبل الخزاعي^(١٩) فيه بأنه أشعر الإنس والجن^(٢٠) .

إن المنهج الذي نريد من خلاله النظر إلى شخصية ديك الجن قائم على عرض الأخبار التي ساقها الأدباء وعلى رأسهم الأصفهاني ، وبخاصة فيما يتصل بزندقته و

شعوبيته و شخصيته وتحليلها ومناقشتها ومقابلتها بأشعاره المشهورة في هذا الباب. وقد استقامت لنا خطة هذا البحث فجعلناه في النقاط الأساسية التالية :

- انتماؤه السياسي و المذهبي
- المقومات النفسية لديك الجن
- شبهة شعوبيته
- شبهة زندقته
- النتائج

انتماءه السياسي و المذهبي:

عايش ديك الجن كما أسلفنا العصر العباسي الأول ، هذا العصر المضطرب الفوار الذي ظهر على ساحته العديد من الحركات الفكرية والسياسية ، و الذي يمكن أن نتبين فيه بوضوح تيارين سياسيين رئيسين هما :

التيار الأول : تيار السلطة الحاكمة المتمثل ببني العباس .

التيار الثاني : تيار المعارضة الذي تشعب الى تيارات متعددة .

و كان تيار (الشيعة) المناصرين لآل البيت العلوي الهاشمي ، المساند لحقهم في تسنم مقاليد الخلافة ، أشد مصاديق التيار الثاني بروزا ، وكان ديك الجن يقف في الجانب المعارض لبني العباس الذين قوضوا سلطان الدولة الأموية ، باسم بني هاشم ثم دفعوهم عن الخلافة ، واستأثروا بها لوحدهم ، و كان ديك الجن متشيعا متشددا في تشيعه ، مناصرا لآل البيت (عليه السلام) والدفاع عن حقهم المغتصب في الخلافة ، وفي ذلك يقول أبو الفرج في ترجمته : وكان ديك الجن (يتشيع تشيعا حسنا ، وله مراث كثيرة في الحسين بن علي ، منها قصيدته :

يا عين لا للغضا ولا للكُثْبِ بكا الرزايا سوى بكا الطربِ
وهي مشهورة عند الخاصّ والعام ، ويناح بها ، وله عدة أشعار في هذا المعنى^(٢١) .

وله أيضا قصيدته المشهورة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) التي يقول فيها^(٢٢) :

جاؤوا برأسك يا بن بنت محمد مترملا بدماؤه ترميلا
وكأثما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتأويلا

ويكبرون بأن قتلتي وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا
لقد وقف ديك الجن إلى جانب آل البيت مناصراً بلسانه وشعره ، فكان واحداً من
شعرائهم المخلصين ، ولم يكن تشيعه عن فطرة فقط بل إن الرجل قرأ تاريخ الدعوة
الإسلامية ، ووعاه جيداً ، وتأثر بعلم الكلام كغيره من شعراء السياسة ، واتكأ على
المنطق والجدل لإقناع سامعيه ، وكانت معظم معانيه تدور حول قطب واحد هو حق آل
البيت (عليه السلام) بالخلافة ، ومما يدل أن الرجل كان صادقاً في ولائه لآل البيت (عليه السلام) ،
إهتمامه الشديد في نشر فضائلهم وذكر منزلتهم وفضح أعدائهم ؛ وكثيراً ما دفعه
إخلاصه إلى تجريح (الصحابة) والتهجم على مواقفهم من الإمام أمير المؤمنين
عليه السلام ، وكان أبو بكر وعمر أكثر الصحابة تعرضاً لتجريحه والتهجم عليهما ،
لأنهما سبقا علياً في الخلافة ، فهو القائل فيهما معرضاً
بهما (٢٣) :

ما كان تيم لهاشم بأخ ولا عدي لأحمد باب
قاما بدعوى في الظلم غالبية وحجة جزلة من الكذب
وانسجاماً مع إخلاصه لمذهبه السياسي انقطع لأحمد وجعفر ، ابني علي الهاشمي
وهما من وجوه بني هاشم في العصر العباسي وكانا يسكنان السلمية (٢٤) ، من أعمال
حمص في بلاد الشام ، فخصهما بمدحهما وصداقته الحميمة ، (٢٥) ولسنا مجانبين للحقيقة
إذ قلنا أن التشيع كان أهم مظاهر شخصية ديك الجن الفريدة وهو في بلاد الشام ،
حيث الناس آنذاك متأثرون بمخلفات العصر الأموي ، وكان شعره في الدفاع معتقده
ومذهبه يمثل ثورة على تلك المخلفات ، وهو في الوقت ذاته يعلن ثورته على الحكام
الظالمين ، ويهجو الدهر الذي تمكن فيه هؤلاء الحكام من التسلط على رقاب الناس ،
فيقول (٢٦) :

الكلب فوق أناس أنت مالكمهم ونعمة أنت فيها عندنا نقيم
وإن دهرأ علوت الناس كلهم فيه فبالجهل والخذلان متهم
المقومات النفسية لديك الجن :

أثرت المقومات النفسية لديك الجن تأثيراً كبيراً في فهم شعره ، فهو فريد بين شعراء
عصره ، إذ لم تنقل المصادر التي تحت أيدينا على أنه تكسب بشعره قط ، إذ عاش كريماً

نبيلًا وصفه الذهبي في أعلام النبلاء بأنه كبير الشعراء^(٢٧) ، (وهذا دليل على أنه نبيل في قومه ، شريف بينهم ، له مكانته وشهرته ، وله فضله وأدبه)^(٢٨).

إن في شعر ديك الجن الذي وصل إلينا دعوة ملحة للإنسان إلى حفظ عزته وكرامته ، وإلى أن يخوض في سبيل المكرمات كل لجة ، وأن لا يصبر على ضيم ، وأن يسلك في سبيل المعالي جميع منعطفات الحياة حلوها ومرها ، وضارها ونافعها ، ولينها وخشنها ، ونعيمها وشقائها وفي ذلك يقول^(٢٩) :

أَحْلُ وَأَمْرٌ ، وَضُرٌّ وَانْفَعٌ ، وَلِنْ وَاخٍ شُنْ ، وَرِشْ وَأَبْرٍ ، وَانْتَدَبٌ لِلْمَعَالِي
و يدعوا إلى الاستغاثة برب العالمين ، إذا هجمت صروف الدهر ، لا بسواه^(٣٠) :

وَأَغِثْ وَأَسْتَغِثْ بِرَبِّكَ فِي الْأَزْ لَ إِذَا جَلَحَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي
و يفضل الموت على الاستسلام للتحديات فيقول^(٣١) :

لَا تَقِفْ لِلزَّمَانِ فِي مَنْزِلِ الضَّيِّ مَ وَلَا تَسْتَكِنْ لِرِقَّةِ حَالِ
وَإِذَا خَفْتَ أَنْ يَرَاهِقَكَ الْعُدُ مَ فَعُدْ بِالْمُتَّقَاتِ الْعَوَالِي
وَأَهِنْ نَفْسَكَ الْكَرِيمَةَ لِلْمَوْتِ وَقَحِّمْ بِهَا عَلَى الْأَهْوَالِ
و يرفض بشدة الخضوع للناس من أجل لقمة العيش فيقول^(٣٢) :

فَلَعَمْرِي لِلْمَوْتِ أَزَيْنُ لِلْحُ رَّ مِنْ الذُّلِّ ضَارِعًا لِلرِّجَالِ
أَيُّ مَاءٍ يَدُورُ فِي وَجْهِكَ الْحُ رَّ إِذَا مَا امْتَهَنَتْهُ بِالسُّؤَالِ

و من مظاهر شخصيته الفريدة الصورة الغالبة في غزله إذ يعبر الشاعر فيه عن حب روحي للمحبوب بما فيه من جمال وجلال ، وليس فيه رائحة شهوة الجسد والشعور الجنسي المادي كما وصفه شوقي ضيف^(٣٣) .

إن هذه الصورة تتناسب مع شخصية الشاعر بما فيها من رجولة وكرامة وشهامة ورفعة ، فالغزل يشكل الغرض الثاني من حيث عدد الأبيات في ديوان ديك الجن بعد ذكر أهل البيت (عليه السلام) ، وليس مستبعدا أن يكثر الغزل في ديوان شاعر لفنه وعزف قيثاره قلبه ، وهو صاحب القلب الخفوق والكبد الحريء بدليل قوله يصف نفسه^(٣٤) :

وَلِي كِبْدٌ حَرِيٌّ وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا بِكَفِّي عَدُوٌّ مَا يُرِيدُ سَرَا حَهَا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي قِطَاعَةً تَذَكَّرَتْ عَلَى ظَمَاءٍ وَرَدًا فَهَزَّتْ جَنَاحَهَا

فالشاعر بعواطفه الملهبة يعشق الجمال و يهيج الطرب حين يرى نظارة الورد ،
فيرى فيه المعشوق الذي يظهر حيناً ثم يحتجب وفي ذلك يقول (٣٥) :
لِلوَرْدِ حُسْنٌ وَإِشْرَاقٌ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَيْنٌ مُحِبٌّ هَاجَهُ الطَّرْبُ
خَافَ الْمَلَالَ إِذَا دَامَتْ إِقَامَتُهُ فَصَارَ يَظْهَرُ حِينَئِثُمْ يَحْتَجِبُ
ولم يكن ديك الجن أنانياً في حبه ، بل هو ذائب في المحبوب ، يتمنى أن المكروه
يصيبه ولا يصيب حبيبته وفي ذلك يقول (٣٦) :

يَا لَيْتَ حَمَاهُ كَانَتْ بِي مُضَاعَفَةً يَوْمًا بِشَهْرِ وَأَنَّ اللَّهَ عَافَاهُ
فَيُصْبِحُ السُّقْمُ مَنَقُولًا إِلَى جَسَدِي وَيَجْعَلُ اللَّهُ مِنْهُ الْبُرءَ عَقْبَاهُ
و هو ثابت في حبه لا يتغير مهما لاقى من فراق و صدود ، وهي سمة في الحب
الحقيقي الروحي ، خلافاً للعلاقة المادية المتغيرة المتذبذبة فيصف حاله قائلاً (٣٧) :

أَقْصَيْتُمُونِي مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِكُمْ فَخَبَّرُونِي عَلامَ إِقْصَائِي
عَذَّبَنِي اللَّهُ بِالصُّدُودِ وَلَا فَرَجَ عَنِّي هُمُومَ بَلَوَائِي
إِنْ كُنْتُ أَحْيَيْتُ حُبَّكُمْ أَحَدًا أَوْ كَانَ ذَاكَ الْكَلَامُ مِنْ رَائِي
فَلَا تَصُدُّوا فَلَيْسَ ذَا حَسَنًا أَنْ تُشْمِتُوا بِالصُّدُودِ أَعْدَائِي

و ديك الجن يملؤه الحب و لوعة الشوق الى المحبوب ، لا يهدأ و لا يقر له قرار ، و
قلبه يخفق دائماً مثل لسان الحية ، فيؤثر على أضلاعه التي يسمع لها صوت كصوت
أوراق بيد صيرفي يحسبها فيصف حاله بهذا الوصف الجميل (٣٨) :

وَمَمْلُوءٌ مِنَ الْحَزَنِ يُعَالِجُ سَوْرَةَ الْوَارِقِ
تَكَادُ غُرُوبُ مَقْلَتِهِ تَعْمُ الْأَرْضَ بِالْغَرَقِ
وَيَسْتَوْلِي تَزْفِيرَهُ عَلَى الْجُلَاسِ بِالْحَرَقِ
وَأَضْلَعَهُ لِقَضْقَضَةٍ صَيَّارِفُ حَاسِبٍ وَوَرَقِ

شبهة شعوبيته:

من شأن كل أديب أو شاعر أن يفتخر بأدبه ، وشاعرنا - على أنه عربي أصيل ينتمي
إلى بني كلاب - يفتخر بهذا النسب فيقول (٣٩) :

كَلْبٌ قَبِيلِي وَكَلْبٌ خَيْرٌ مِنْ وَلَدَتِ حَوَاءُ مِنْ عَرَبٍ غُرٍّ وَمِنْ عَجَمِ

كما أنه يمدح كسرى وقيصر ، لأنهما أهل حضارة عريقة ، وقد أخذ عليه التقاد هذا اللون من المدح حتى رموه بالشعوية ، ولعل أول من أشاع تهمة الشعوية ونسبها الى ديك الجن كان أبو الفرج الأصفهاني إذ قال : (كان شديد الشعب والعصية على العرب ، يقول : ما للعرب علينا فضل ، جمعنا وإياهم ولادة إبراهيم عليه السلام ، وأسلمنا كما أسلموا ، ومن قتل منهم رجلاً منا قُتِلَ به ، و لم نجد الله عز وجل فضلهم علينا إذ جمعنا الدين) ^(٤٠) .

لقد تناقل الكتاب كلمات الأصفهاني تلك وأدرجوها في كتب الأدب والتراجم والمجاميع ، فابن خلكان مثلاً يقول : (وكان يفخر على العرب ، ويقول : ما لهم فضل علينا أسلمنا وأسلموا) . ^(٤١)

غير أن بروكلمان نقل رأيه في شعوبيته قائلاً : و كان يتعصب لأهل الشام على العرب ذاهباً مذهب الشعوية ، و من ثم لم يتم له عزم على مغادرة وطنه ^(٤٢) .

ولم يقتصر اتهام ديك الجن بالشعوية على القدماء من الكتاب بل سرى هذا الاتهام عند المعاصرين منهم ، فنبه حجاب مثلاً يعدّ ديك الجن من الشعوبيين إذ يقول عنه : لم نجد له بيتاً واحداً يشير الى شعوبيته ومع ذلك فقد نص ابن خلكان على عصبيته لقومه بقوله : (ما لهم - يعني العرب - فضل علينا أسلمنا وأسلموا) ، وبالوقت الذي يقول فيه نبه حجاب إن ذلك مما سمعه لكنه في النهاية يقول عنه : و اذا علمنا أنه كان متشيعاً وأنه كان ماجناً خليعاً عاكفاً على اللهو والقصف كما يقول ابن خلكان ، وهذان من مظاهر الشعوية فقد حق لنا بعد هذا ان ننظمه في سمط الشعوية كما فعل الاستاذ السباعي بيومي مع الخريمي وبشار وغيرهم ^(٤٣)

وليس دفاعاً عن ديك الجن في أن نقول إن العبارات المنسوبة له والأبيات التي مرّ ذكرها ليست حجةً لأولئك الكتاب والأدباء ، الذين أدرجوا الشاعر في مصاف القائلين بالشعوية لدلائل عدة أهمها :

أولاً : عرفنا أن ديك الجن ليس فارسياً ، ولا رومياً ، ولا من الترك ، أو الهنود أو ... بل هو عربي أصيل ينتمي إلى بني كلاب وهو يفتخر بذلك النسب العربي الاصيل شعراً كما مرّ بنا و الإنسان العربي لا يتعصب على العرب فلذلك لا يمكن لنا أن نعتبره شعوبياً متعصباً على العرب .

ثانياً : على حد قول الأصفهاني عن ديك الجن : (ما للعرب علينا فضل ، جمعتنا وإياهم ولادة إبراهيم عليه السلام ، وأسلمنا كما أسلموا ، ومن قتل منهم رجلاً منا قُتل به ، و لم نجد الله عز وجل فضلهم علينا إذ جمعنا الدين)^(٤٤) ، إن هذا الكلام لا يدل على شعوية ديك الجن بل يدل على أنه كان من المتأسين بسيرة أهل البيت (عليه السلام) السائرين على نهجهم ونهج رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لا يفرقون بين أحمر وأسود من الناس متمسكين بقوله تعالى : ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾^(٤٥) مسترشداً بقول النبي الأكرم (عليه السلام) في خطبة حجة الوداع : (و ليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى)^(٤٦).

ثالثاً : إن ما استدلوا به على شعوية ديك الجن لا يؤيد أنه شعوبي ، بل يدل على اعتداده بنفسه ، وفخره بشخصيته لا بجذوده ، رافضاً أن تكون مكانة الشخص بحسبه و نسبه ، إذ نراه يخاطب أحدهم بالقول : إذا كان عطاؤك خاصاً بأهل الحسب و النسب فاحتفظ بمالك لغيري ، فأنا لست عربياً ، بل أنتمي في النسب الى قيصر و كسرى ، و يقسم بالله و النبي و أهل بيته أنه ليس حريصاً على المال ، و لا يتكسب بشعره ، ولكن نوائب الدهر هي التي جعلته يطلب العطاء . وهو موقف يدل على عزته و كرامته و أنه يعتمد على شخصيته و مكانته لا على نسبه ، لذلك يفتخر ويقول^(٤٧) :

فَاضْمُمْ يَدَيْكَ عَلَى حُرٍّ أَخِي سَبَبٍ فَاضْمُمْ يَدَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالْعَرَبِيِّ لَقِيصَرٍ وَلَكَسْرَى مُحْتَدِي وَأَبِي وَصَارِمٍ مِنْ سَيُوفِ الْهِنْدِ ذُو شَطْبٍ وَيَنْطُوي جَيْشَهَا عَنْ جَيْشِهِ اللَّجْبِ إِلَّا رَضِيْعَا لَبَانٍ فِي حِمَى أَشْبِ بِرّاً وَحَقٌّ مَنِي وَالْبَيْتِ ذِي الْحُجْبِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عَجَمٍ وَمَنْ عَرَبٍ وَلَا الْمَكَاسِبُ مِنْ هَمِي وَلَا أَرْبِي وَالدَّهْرُ يَطْرُقُ بِالْأَحْدَاثِ وَالنُّوبِ	إِنْ كَانَ عَرَفُكَ مَذْخُوراً لَذِي سَبَبٍ أَوْ كُنْتَ وَافِقْتَهُ يَوْماً عَلَى نَسَبٍ إِنِّي أَمْرٌ بَازِلٌ فِي ذُرُوتِي شَرَفٍ حَرْفٌ أَمُونٌ وَرَأْيٌ غَيْرُ مُشْتَرِكٍ خَوَاضٌ لَيْلٍ تَهَابُ الْجَنُّ لَجَّتْهُ مَا الشَّنْفَرِيُّ وَسَلِيكَ فِي مُغَيِّبَةٍ وَاللَّهُ رَبُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى قَسَماً وَالْخَمْسَةُ الْغُرَاصُ حَابُ الْكِسَاءِ مَعاً مَا شِدَّةُ الْحَرِصِ مِنْ شَأْنِي وَلَا طَلْبِي لَكِنْ نَوَائِبُ نَابَتْنِي وَحَادِثَةٌ
---	---

وليس يَعْرِفُ لي قَدْرِي ولا أدبي إلا امرؤُ كانَ ذا قَدْرٍ وذا أدبٍ
لا يَفْتَنُّكَ شكري إن ظَفَرْتُ به فإنها فُرْصَةٌ وافتك من كُتُبٍ
واعلم بأنك ما أودَعْتَ من حَسَنٍ عندي ففي حَسَنٍ أنقى من الذَّهَبِ
وإذا رأيته يفخر بقبيلته " كلب " فذلك ليس لحسب هذه القبيلة ولا لنسبها ، بل
لمواقفها الرسالية مع النبي (ﷺ) في معركتي أحد ومؤته أو مع الإمام أمير المؤمنين عليّ
(عليه السلام) في صفين ومع الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف بكر بلاء ، إذ يقول (٤٨) :

كَلْبٌ قَبِيلِي وكَلْبٌ خَيْرٌ مِنْ وَلَدَتِ حَوَاءُ مِنْ عَرَبٍ غُرٌّ وَمِنْ عَجَمٍ
وَعَيْرَتْنَا وَمَا إِنْ طُلَّ فِي أَحَدٍ وَطُلَّ فِي مُؤْتَةٍ وَالِدِينَ لَمْ يَرَمِ
غَدَاةَ مُؤْتَةٍ وَالْإِشْرَاكَ مَكْتَهَلٍ وَالِدِينَ أَمْرُدُ لَمْ يَفِغْ فَيَحْتَلِمِ
وَيَوْمَ صَفَيْنَ مِنْ بَعْدِ الْخَرِيبَةِ كَمْ دَمٌ أَطْلُ لِنَصْرِ الدِّينِ إِثْرَ دَمِ
وَفِي الْفُرَاتِ فِدَاءَ السَّبْطِ قَدْ تَرَكْتُ أَشْلَاؤُنَا فِي الْوَعْيِ لَحْمًا عَلَى وَضَمِ
غَدَاةَ شَالَتْ مِنَ التَّقْوَى نَعَامَتُهَا وَأَذْنَتْ صَعَقَاتُ الْحَقِّ بِالنَّقَمِ
إِنْ تَعَبَسِي لَدَمٍ مَنَا هُرَيْقُ بِهَا فَقَدْ حَقَّنَا دَمَ الْإِسْلَامِ فَابْتَسَمِي
شبهة زندقته:

حاول بعض المؤرخين أن يلصقوا الى ديك الجن تهمة الزندقة ، و يستدلون على
هذا الاتهام بأبيات منسوبة إليه تشير الى تشكيكه في اليوم الآخر والحساب ، وعدم إيمانه
بيوم القيامة والبعث (٤٩) :

هِيَ الدُّنْيَا وَقَدْ نَعَمُوا بِأُخْرَى وَتَسْوِيفُ النُّفُوسِ مِنَ السَّوَافِي
فَإِنْ كَذَبُوا أَمِنْتَ وَإِنْ أَصَابُوا فَإِنَّ الْمُبْتَلِيَّكَ هُوَ الْمَعَافِي
وَأَصْدَقُ مَا أَبْثُوكَ أَنْ قَلْبِي بِتَصْدِيقِ الْقِيَامَةِ غَيْرُ صَافٍ
ولكن هذه التهمة مردودة بالعلل التالية:

١- يبدوا أن هؤلاء المؤرخين نسوا القصائد والمقطوعات الشعرية الكثيرة التي جاءت في
ديوان الشاعر حول أهل البيت (عليه السلام) وهم موئل الإيمان و موطن الإسلام
ومبلغوه؛ وهكذا حال الشاعر مع الهداية والإيمان والمعاد مما يدل على التزامه
بالإسلام وقيمه الأصيلة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر يسرد الشاعر ما حلّ بآل

النبى (ﷺ) في قصيدة يمدح فيها أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) ويرثي فيها الإمام الحسين (عليه السلام) يقول في مطلع القصيدة^(٥٠) :
 ما أنت مني ولا ربعاك لي وطرُ الهم أملك بي والشوق والفكرُ
 ويستمر في ذكر قتل آل فاطمة (عليها السلام) ويكيهم ويذم أعداءهم ، ويرفض أن ينسي ارتباطه بأمير المؤمنين علي (عليه السلام) والرهط الكريم من الشهداء ، ويعدّد في قصيدته فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، ويدعو في نهاية قصيدته الى اتباع الحق فهو واضح لمن يخلص نفسه من الحقد ، فيقول^(٥١) :

دَعُوا التَّخَبُّطَ فِي عَشَوَاءِ مُظْلَمَةٍ لَمْ يَدُ لَا كَوَكَبٍ فِيهَا وَلَا قَمَرُ
 الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْأَعْلَامُ وَأَضَحَّةٌ لَوْ آمَنْتُ أَنْفُسُ الشَّانِينَ أَوْ نَظَرُوا
 إن من يقرأ هذا الضرب من الشعر ويتفهم المعاني الإسلامية السامية التي وردت فيه لا يستطيع أن يصدق أن ديك الجن كالن زنديقا ، ولعل الناظر الى أرجوزته في الخمسة أصحاب الكساء دليل مفحم آخر لكل من اتهمه بالزندقة ، إذ يقول فيها^(٥٢) :

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَدْ حَبَا بِخَمْسَةِ الْأَشْبَاحِ أَصْحَابِ الْعَبَا
 هُمْ لِمَنْ وَالْأَهْمُ الْأَمَانُ إِذْ كَانَ فِيهِمْ يَكْمُلُ الْإِيمَانُ
 وَهُمْ يَدْعُونَ الَّذِي لَهُمْ قَلَى لِلنَّارِ دَعَا حَيْثُ كَانَ الْمُصْطَلَى
 وَهُمْ هُدَاةُ الْخَلْقِ لِلرَّشَادِ وَالْفَوْزُ فِي الْمَبْدِ وَالْمَعَادِ

٢- أشكل البعض على ديك الجن وهو المسلم أن يتزوج بامرأة نصرانية ، ولكنهم أغفلوا أن الرجل دعى تلك المرأة التي أحب الى الإسلام ، ومن ثم هداها الله الى الإسلام على يديه ؛ ولعل أسطع دليل على إسلامها ماقاله الإصفهاني نصا : (وكان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من أهل حمص ، هويها ، وتمادى به الأمر حتى غلبت عليه ، وذهبت به . فلما اشتهر بها دعاها الى الإسلام ليتزوج بها ، فأجابته لعلمها برغبته فيها ، وأسلمت على يديه ، فتزوجها ، وكان اسمها وردا)^(٥٣) .

٣- وفي الرواية التي ذكرها ابن خلكان عن اخراج ديك الجن شعره من تحت مصلاه ! لأبي تمام تدل على صلاته و مكان عبادته إذ يقول ابن خلكان : (حدث عبد الله بن محمد الزبيدي ، قال : كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فسلم

وأنشده شعراً عمله ، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال : يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك^(٥٤).

٤- احتدام ديك الجن غيظاً وتعصبه للنبي (ﷺ) بعد أن رأى تبرم الناس في حمص يومذاك ، مما يدل على أن الصلاة على النبي كانت محظورة حتى بعد العصر الأموي ! وفي ذلك يقول صاحب الأغاني : (إن خطيب اهل حمص كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ثلاث مرّات في خطبته وكان اهل حمص كلهم من اليمن لم يكن فيهم من مضر الا ثلاثة أبيات ، فتعصبوا على الإمام وعزلوه ؛ فقال ديك الجن^(٥٥) :

سَمِعُوا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ تَوَالِي	فَفَرَّقُوا شَيْعاً وَقَالُوا لَا !
ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَى الصَّلَاةِ إِمَامُهُمْ	فَتَحَزَّبُوا وَرَمَى الرِّجَالُ رِجَالاً
يَا آلَ حِمصَ تَوَقَّعُوا مِنْ عَارِهَا	خِزْيَا يَحِلُّ عَلَيْكُمْ وَوَبَالاً
شَاهَتْ وَجُوهُكُمْ وَجُوهَا طَالَمَا	رَغِمَتْ مَعَاطِسُهَا وَسَاءَتْ حَالاً

٥- دعوته الى الاستغاثة برب العالمين لابسواه ، إذا هجمت صروف الدهر وتمكنت من الانسان وفي ذلك أنشد شعراً^(٥٦) :

وَأَغِثْ وَأَسْتغِثْ بِرَبِّكَ فِي الْأَزَلِ إِذَا جَلَحَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي

إن ما تمت نسبته الى ديك الجن من مجون ولهو وزندقة لا تتناسب مع شخصيته ، ولا مع شعره في آل البيت (عليه السلام) وما تواتر من شعره في الاستغاثة بالله ، وفي الغزل العفيف ، لذلك لانستبعد أن يصبح تشيع ديك الجن سبباً في قذفه بشتى التهم ورميه بالإلحاد . وقيل : (إنه لما كان شيعياً نسبوه إلى الإلحاد)^(٥٧).

ولعل ما يؤيد مذهبنا إليه في هذا المذهب ما أتهم به بشار بن برد^(٥٨) ، من الزندقة ، حيث كان بشار يدين بالرجعة^(٥٩) والقول بالرجعة يتصل بعقيدة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إذ يؤمن القائلين بهذا القول بالرجعة رسول الله (ﷺ) وعلي الحسن والحسين وباقي الأئمة (عليهم السلام) ، كما يرجع خصومهم الى الدنيا ويعذب من اعتدى على الأئمة و غصبهم حقوقهم أو قتلهم ، ثم يموتون جميعاً ، ثم يحيون يوم القيامة^(٦٠) وما من شك في أن القول بالرجعة من مختصات الشيعة الإمامية ، وبما أن أصحاب المذاهب الأخرى يردون الاعتقاد بالرجعة ويستقبحونه^(٦١) لذلك فقد كفروا

بشاراً واتهموه بالزندقة ، و يؤيد هذا الرأي ما ذكره الأصفهاني قائلاً : (كان بشار صديقاً لأبي حذيفة واصل بن عطاء^(٦٢) قبل أن يدين بالرجعة و يكفر الأمة)^(٦٣) ، وهكذا صار واصل الى الاعتزال و صار بشار الى الرجعة ، فحدث اختلاف بين الرجلين من حيث المذهب الفكري ، و انقلبت العلاقة بينهما من علاقة ود و اعجاب الى علاقة عدا و خصومة ، و لذلك حرص واصل الناس على بشار متهما إياه بالزندقة و الفجور ، و كان يقول في مجالسه : (أما لهذا الأعمى الملحد ، أما لهذا المشنف المكني بأبي معاذ من يقتله ؟)^(٦٤) وهكذا يبدو السبب الرئيس واضحاً في بيان الخصومة بين الرجلين ، وهو الذي حمل واصل بن عطاء على اتهام بشار بالزندقة في الوقت الذي كانت عقيدته بالرجعة و هي من معتقدات الشيعة الإمامية .

و كما كان تشيع ديك الجن سبباً لاتهامه بالزندقة ، كان ذلك سبباً على الأغلب في ضياع شعره ، في مدينة كان لها غالباً موقف سلبي من التشيع ، و من هنا (ليس بغريب إذاً أن يضيع شعر ديك الجن كرهاً بشخصه ، و طمسا لتشيعه ، و لشعره الذي يمثل هذه النزعة)^(٦٥).

النتائج:

نستنتج من كل ما تقدم أولاً: أن التشيع هو أهم مظاهر شخصية ديك الجن الفريدة و هو في الشام ، حيث الناس آنذاك متأثرون بمخلفات العصر الأموي ، و شعره الشيعي يمثل ثورة على تلك المخلفات ، و هو أيضاً يعلن ثورته على الحكام الظالمين ، و يهجو الدهر الذي تمكن فيه هؤلاء الحكام من رقاب الناس

ثانياً: أن ديك الجن كان فريداً بين شعراء عصره ، لم يتكسب بشعره قط ، و عاش كريماً نبيلاً حتى ذكره الذهبي في أعلام النبلاء ، و وصفه بأنه كبير الشعراء و في شعره الذي وصل إلينا دعوة ملحة للإنسان الى حفظ عزته و كرامته .

ثالثاً: من مظاهر شخصيته الفريدة الصورة الغالبة في غزله حيث يعبر الشاعر فيه عن حب رוחي للمحبوب بما فيه من جمال و جلال ، و ليس فيه رائحة شهوة الجسد و الشعور الجنسي المادي

رابعا: ما استدلووا به على شعوبيته لا يؤيد أنه شعوبي، بل يدل على اعتداده بنفسه، و فخره بشخصيته لا بجدوده، رافضا أن تكون مكانة الشخص بحسبه ونسبه.

خامسا: إن ما نسبوا الى ديك الجن من مجون و زندقة لا تتناسب مع شخصيته ، و لا مع شعره في آل البيت (عليه السلام) وفي الإستغاثه بالله، و في الغزل العفيف. و لانستبعد أن يصبح تشيع ديك الجن سبباً في قذفه بشتى التهم ورميه بالإلحاد.

هوامش البحث

١. الشعوبية : هي حركة ظهرت بوادرها في العصر الأموي، إلا أنها ظهرت للعيان في بدايات العصر العباسي. وهي حركة من يرون أن لا فضل للعرب على غيرهم من العجم. وقد تصل إلى حد تفضيل العجم على العرب والانتقاص منهم، ينظر: موسوعة ويكيبيديا الحرة ، شعوبية ، ar.wikipedia.org .
٢. الزندقة : كلمة معربة عن الفارسية ، أطلقها الفرس قديما على الخارج عن دين الدولة ببدع أزلية ، واستعملها المسلمون فيما بعد للدلالة على القائلين بالثنوية والمأنوية ، ثم اتسع معناها فشمل الملاحدة وسائر أصحاب المعتقدات الضالة وكل متحرر من أحكام الدين فكرا وعملا ، ينظر : محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ٩٢٩/١ .
٣. حمص : بلد قديم مشهور بين دمشق وحلب وفي البلد هذا عدة مزارات ، وعرف أهل حلب بأنهم كانوا أشد الناس على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في صفين الى جانب معاوية ، ولكن أهلها تحول حالهم فيما بعد فأصبحوا من غلاة الشيعة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٢ / ٢ - ٣٠٤ .
٤. حسن الأمين ، مستدرك أعيان الشيعة ، ١٥٧/٢ ؛ عمر رضا كحاله ، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، ٢٢٤/٥ .
٥. عبد الحسين الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ٩/٣ .
٦. تأريخ ابن الوردي ، ٢١٦/١ .
٧. عبد الحسين الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ٩/٣ .
٨. مؤته : وهي قرية من قرى البلقاء من مشارف الشام ، هي المكان الذي قتل فيه جعفر بن أبي طالب (رض) وبها قبره ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا بمؤته منهم ذو الجناحين جعفر

- ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢١٩/٥-٢٢٠ .
- ٩ . شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي - العصر العباسي الأول ، ٣ / ٣٢٤ .
- ١٠ . يعقوبي ، تاريخ يعقوبي ، ٣٦٤/٢-٣٨٩ ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ٧٤/١ .
- ١١ . مظهر الحجي ، مقدمة ديوان ديك الجن الحمصي ، ص ١٨ ؛ موسوعة ويكيبيديا الحرة ، ديك الجن ، ar.wikipedia.org .
- ١٢ . الديوان ، ص ٧٨ .
- ١٣ . يعقوبي ، تاريخ يعقوبي ، ٣٦٢-٣٦٩/٢ .
- ١٤ . المصدر نفسه ، ٤٨٤/٢-٤٩٢ ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ٨٣/١ .
- ١٥ . شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي - العصر العباسي الأول ، ٣ / ٣٠٥ .
- ١٦ . أبو نواس : الحسن بن هانئ الحكمي الدمشقي شاعر عربي من أشهر شعراء عصر الدولة العباسية ، ويكنى بأبي علي وأبي نؤاس والنؤاسي ، وعرف أبو نواس بشاعر الخمر ، ولكنه تاب عما كان فيه وأتجه إلى الزهد وقد أنشد عدد من الأشعار التي تدل على ذلك كما عُرف بقصائد جزلة في مدح آل البيت (عليه السلام) ، ولد في بلاد فارس على الأرجح عام (١٣٩ هـ / ٧٥٦ م) من اب عربي دمشقي وأم فارسية ، توفي في بغداد على أشهر الأقوال عام (١٩٩ هـ / ٨١٤ م) ، ينظر : أحمد عبد المجيد الغزالي ، مقدمة تحقيق ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ ، ص ٥ - ٦ ؛ موسوعة ويكيبيديا الحرة ، أبو نواس ، ar.wikipedia.org .
- ١٧ . أبو تمام : حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، أحد أمراء البيان ، ولد بمدينة جاسم من قرى حوران في بلاد الشام (١٨٨ هـ - ٧٨٨ م) ورحل إلى مصر واستقدمه المعتصم العباسي إلى بغداد فأجازه وقدمه على شعراء وقته فأقام في العراق ثم ولي بريد الموصل فلم يتم سنتين حتى توفي بها سنة (٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) ، ينظر : موسوعة ويكيبيديا الحرة ، أبو تمام ، ar.wikipedia.org .
- ١٨ . شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي - العصر العباسي الأول ، ٣ / ٣٢٥ .
- ١٩ . دعلج : أبو علي دعلج بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل الخزاعي ، اختلف في مولده ولكن المرجح أنه في عام (١٤٨ هـ / ٧٦٥ م) ، كان من الشيعة المشهورين ، مرهوب اللسان لم يسلم من لسانه هجاء أحد من الخلفاء والوزراء

- وأولادهم لذا كان جل دهره هاربا متوار عن الأنظار ، واشتهر بقصائد المدح لآل البيت (عليه السلام) وأشهر قصائده في هذا المضمار قصيدته التي مطلعها :
- مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
- توفي دعبل مسموما سنة (٢٤٦هـ / ٨٦٠ م) ، ينظر : ضياء حسين الأعلمي ، مقدمة ديوان دعبل الخزاعي ، ص ٥ - ٣٢ .
٢٠. الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ٣٣٣/١ .
٢١. الأصفهاني ، الأغاني ، ٣٣/١٤ .
٢٢. عبد الحسين الشبستري ، مشاهير شعراء الشيعة ، ١٠/٣ .
٢٣. تيم : رهط أبي بكر ؛ عدي : رهط عمر بن الخطاب ؛ الديوان ، ص ٨٧ .
٢٤. السلمية : إحدى المدن التي تعدّ ما أعمال حمص بينها وبين حماه مسيرة يومين سكنها الكثير من الحفاظ والعلماء ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٤٠/٣ - ٢٤١ .
٢٥. شوقي ضيف ، تأريخ الأدب العربي - العصر العباسي الأول ، ٣ / ٣٢٤ .
٢٦. الديوان ، ص ٢٣٣
٢٧. شمس الدين ، ١١ / ١٦٣
٢٨. خالد الحلبوني ، ديك الجن الذاتية و الابداع ، ص ١٣٠
٢٩. الديوان ، ص ٢٠٧
٣٠. المصدر والصفحة نفسها .
٣١. المصدر والصفحة نفسها .
٣٢. المصدر والصفحة نفسها .
٣٣. تاريخ الأدب العربي ، ج ٣ ، ص ٣٢٥ .
٣٤. الديوان ، ص ١٠٤ .
٣٥. المصدر نفسه ، ص ٧٤ .
٣٦. المصدر نفسه ، ص ٢٩٢ .
٣٧. المصدر نفسه ، ص ٦٢ - ٦٣ .
٣٨. المصدر نفسه ، ص ١٨٥ .
٣٩. المصدر نفسه ، ص ٢٢٧ .
٤٠. الأغاني ، ٣٣ / ١٤ .
٤١. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣ / ١٨٤ .

٤٢. كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٢، ٧٧/.
٤٣. محمد نبيه حجاب ، مظاهر الشعوية ، ص ٣١٣.
٤٤. الأغاني ، ٣٣/١٤ .
٤٥. سورة الحجرات ، الآية : ١٣
٤٦. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ٣/٧٤.
٤٧. المصدر نفسه ، ٣ / ٧٨-٧٩.
٤٨. المصدر نفسه، ٣ / ٢٢٧.
٤٩. الديوان، ص ١٧٨.
٥٠. الديوان، ص ١٣٥.
٥١. المصدر نفسه، ص ١٣٦.
٥٢. المصدر نفسه، ص ١٩٥.
٥٣. الأغاني، ١٤/٤٠-٤١.
٥٤. وفيات الأعيان، ٣ / ١٨٤.
٥٥. أبو الفرج الأصفهاني ، ١٤/٤٩-٥٠.
٥٦. الديوان، ص ٢٠٧.
٥٧. عباس القمي، الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٢١٢.
٥٨. بشار بن برد : ابن يرجوخ العقيلي (٩٦ هـ / ٧١٤م - ١٦٨ هـ / ٧٨٤م) ، أبو معاذ ، أصله من بلاد فارس من خراسان ، شاعر يعدّ إمام الشعراء في عصره ، ومن المخضرمين إذ عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية ، ولد أعمى ، وكان من فحولة الشعراء وسابقيهم المجودين ، كان غزير الشعر، سمح القريحة ، كثير الإفتنان ، قليل التكلف، قال أئمة الأدب عنه : (إنه لم يكن في زمن بشار بالبصرة غزل ولا مغنية ولا نائحة إلا يروي من شعر بشار) ، اتهم في آخر حياته بالزندقة ، فضرب بالسياط حتى مات ، ينظر : موسوعة ويكيبيديا الحرة ، بشار بن برد ، ar.wikipedia.org
٥٩. الأغاني، ٣/١١١.
٦٠. أحمد أمين، ضحى الإسلام ، ص ٦٧٠.
٦١. محمد رضا مظفر، عقائد الإمامية ، ص ١٣٥-١٣٧.

٦٢. واصل بن عطاء : أبو حذيفة المخزومي ولد سنة (٨١هـ/٧٠٠م) ، تلميذ الحسن البصري ، ومؤسس فرقة المعتزلة ، حصل الخلاف بينه وبين الحسن في حكم مرتكب الكبيرة ، فاعتزل حلقة الحسن ، فقال الحسن (اعتزلنا واصل) فسميت فرقته بالمعتزلة توفي في عام (١٣١هـ/٧٤٨م) في المدينة المنورة ، على الرغم من أن واصل بن عطاء كان من زعماء العقلانيين في الإسلام إلا أنه كان في نفس الوقت من منظري التكفير وهذا شيء يثير الاستغراب ، فقد أسس نظرية (المنزلة بين المنزلتين) ومعناها أن مرتكب الكبيرة ليس مسلم ولا كافر ولكنه في منزلة بينهما وإذا مات ولم يتب عن كبيرته فهو مخلد في النار . ينظر : محمد جواد مشكور ، موسوعة الفرق الإسلامية ، ص٦٢، ص٤٧٤ – ٤٧٧ موسوعة ويكيبيديا الحرة ، واصل بن عطاء ،

ar.wikipedia.org

٦٣. الأغاني، ١٧٠/٣.

٦٤. المصدر نفسه ، ١١١/٣.

٦٥. ديك الجن الذاتية و الابداع ، ص١٤ وما بعدها.

قائمة المصادر والمراجع

وخير ما ابتدئ به القرآن الكريم

١. الأصفهاني، أبو الفرج ، الأغاني ، تحقيق إحسان عباس وآخرون ، ط١ بيروت ، دار صادر ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م .
٢. الأعلمي ، ضياء حسين ، مقدمة ديوان دعبل الخزاعي ، ط١ بيروت ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م .
٣. أمين ، أحمد ، ضحى الإسلام ، ط١٠ بيروت ، دارالكتاب العربي ، بلا . ت .
٤. الأمين ، حسن ، مستدرك أعيان الشيعة ، ط١ النجف لأشرف ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م .
٥. بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، نقله الى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ، ط٤ القاهرة ، دارالمعارف ، بلا . ت .
٦. الحلبوني ، خالد ، ديك الجن الذاتية و الابداع ، ط١ دمشق ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م .
٧. الحمصي ، ديوان ديك الجن الحمصي ، جمع تحقيق مظهر الحججي ، ط١ دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ .

٨. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، ط ١ بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م .
٩. الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط ١ قم ، مطبعة بقیع ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .
١٠. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق علي أبو زيد ، ط ١ بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .
١١. الشبستري ، عبد الحسين ، مشاهير شعراء الشيعة ، ط ١ قم ، مطبعة ستاره ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
١٢. ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، ط ١٦ القاهرة ، دار المعارف ، بلا . ت .
١٣. غربال ، محمد شفيق وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط ١ بيروت ، دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .
١٤. الغزالي ، أحمد عبد المجيد ، مقدمة تحقيق ديوان أبي نواس الحسن بن هاني ، راجعه وفهرسه أحمد إبراهيم زهوة ، ط ١ بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م .
١٥. القمي ، عباس ، الكنى والألقاب ، ط ١ صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .
١٦. كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفی الكتب العربية ، ط ٣ بيروت ، دار صادر ، بلا . ت .
١٧. مشكور ، محمد جواد ، موسوعة الفرق الإسلامية ، تقديم كاظم مدير شان جي ، تعريب علي هاشم ، ط ١ بيروت ، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .
١٨. المظفر ، محمد رضا ، عقائد الإمامية ، ترجمة كاظم خلخالي ، ط ١ قم ، منشورات حضور ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .
١٩. موسوعة ويكيبيديا الحرة ، ar.wikipedia.org .
٢٠. نبيه حجاب ، محمد محمد ، مظاهر الشعوية ، ط ١ مصر ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م .
٢١. ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تأريخ ابن الوردي ، ط ١ بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
٢٢. ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، ط ١ بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م .

ديك الجن الحمصي الشاعر المتهم (٩٠)

٢٣. اليقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تأريخ اليقوبي ، ط١ بيروت ، دار صادر ، بلا.ت .